

## مقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

السنة: الثانية ليسانس

تخصص: جذع مشترك

الأستاذة: أ. د/ نصيرة صبيات

### المحاضرة الإلكترونية السابعة: قوالب الكتابة الصحفية

#### طرق وقوالب صياغة الأنواع الخبرية

المقصود بقوالب صياغة الخبر أنها الأشكال أو النماذج أو الطرق التي تحتذى عند كتابة الأخبار، وهي تأتي على شكل أهramات حددها المختصون في فنيات التحرير في ثلاثة أنواع أساسية هي الهرم المعكوس، والهرم المعكوس المتدرج، والهرم المعتدل. وبالتالي فإن عملية ترتيب الأفكار التي تتضمنها أخبار حدث معين يخضع لشكل هرمي، وهو شكل وهمي يطبق الصحفي خصائصه فقط على مادته التحريرية.

#### أولاً: قالب الهرم المعكوس أو المقلوب:

هو الهرم الأكثر استعمالاً في الصحافة الآن. ترتب فيه الأخبار وفق مبدأ الأهمية، من أكثرها أهمية إلى أقلها، حيث تأتي قاعدة الهرم وهي أهم مكوناته المعمارية في البداية، تتضمن أهم حقائق الخبر ثم تتوالى المعطيات طبقاً لأهميتها حتى نصل إلى أقل الحقائق أهمية في قمة الهرم. وبالتالي ترتيب الأفكار يأتي بشكل تنازلي، فالفكرة الأكثر أهمية تأتي في المقدمة ثم عرض التفاصيل الأقل أهمية في الجسم. وقد تمكن هذا النوع من الكتابات أن يحرز على مبدأ السيادة في كتابة الأخبار على مستوى العالم.. ويرجع هذا الاعتماد المكثف على هذا الشكل إلى مميزاته التي تتسجم مع طبيعة القراء في هذا الوقت، فهو الأكثر قدرة على جلب اهتمام الجمهور وانتباهه، وهو الأكثر تشويقاً والأكثر مباشرة في

طرح الجديد الذي يحمله الخبر، وقارئ اليوم عادة هو ذاك الذي يتصفح العناوين وإن تكررّ أضاف لها المقدمات، ولذلك تحرص الصحف على مدّه بأهم شيء في المقدمة.

وهناك من أرجع السبب الحقيقي للاعتماد على الشكل وهو "سبب ميكانيكي بحث حيث تكتب الأخبار بهذه الطريقة حتى يمكن حذف أي جزء من نهاية الخبر إذا ما كانت هناك حاجة لذلك دون أن يخل هذا الحذف بالسياق العام للخبر وذلك لأن الذي يقوم بالاختصار في هذه الحالة يتجه مباشرة إلى آخر الخبر أو نهايته حيث المعلومات والوقائع الأقل أهمية والتي يمكن حذفها بسهولة.<sup>1</sup>

كما أن هذه الطريقة تساعد العاملين في سكرتارية التحرير أو في قسم الأخبار على اختيار العناوين المناسبة للخبر وذلك من مجرد مطالعتهم للمقدمة التي تتضمن أهم الوقائع والأحداث أو يؤدي إلى التضحية بالحقائق المهمة فيه.<sup>2</sup>

ولكننا نعتقد أن هذا الأمر يدخل ضمن إيجابيات هذا الشكل وليس هو السبب في ظهوره .

وهناك من أرجع السبب إلى سيطرة الفلسفة الإعلامية الغربية التي صدرتها الوكالات الدولية المهمة مثل وكالاتي الأنباء الأمريكية الأسوسيايتد براس (AP) واليوناييتد براس (UPI) العالميتين اللتان قامتا بالترويج لهذه الصيغة وتقنيها. وباستخدام هذه الصيغة تم تقنين التغطية الإخبارية وإدخال ممارسات صحفية ذات نسق واحد عبر العالم أجمع.<sup>3</sup>

وإذا كنا نؤمن أن الكتابة في عصر السرعة ومع قارئ يحب الاختصار والمباشرة ينسجم معها الهرم المعكوس كثيرا إلا أنه يمكننا أن نقدم بعض السلبيات المقرونة بهذا الشكل من الكتابة:

● هذا النوع يكرّس فعلا عادات سيئة لدى القارئ هي الاكتفاء بقراءة العناوين والمقدمة، وبالتالي فالقارئ بهذا الشكل يحرز على جزء من الحقيقة وعلى معرفة ناقصة بالحدث.

● يتميز هذا النوع بالترار الممل للأجزاء المهمة من الخبر حيث أننا نجد أهم شيء في العنوان ثم يتكرر في المقدمة ثم تأتي في بداية المتن وهذا التكرار يضعف من متانة هذا البناء.

● هذا النوع يسهم في اختلال تدفق الأنباء حيث أن الصحفي يعتمد فيها إلى إبراز بعض أطراف الصراع ويهمل أطرافا أخرى التي يعتبرها أقل أهمية فتأتي في النص الخبري، وبالتالي قد لا يتعرف عليها القارئ وهذا الأسلوب تعتمده الوكالات الغربية عند عرضها لتصريحات الأطراف غير الغربية في متنها الإعلامي فيما تبرز تصريحات المصادر الغربية في بداية الخبر.

ويمكن كتابة الخبر باستخدام الشكل التالي:

**مثال تطبيقي:** فيما يلي نموذج لخبر كتب وفق قالب الهرم المعكوس

"كشف مدير الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة أمس، عن وجود 11 حالة سرقة أدبية أحالها الديوان على العدالة، بناء على شكاوى قدمها ضحايا مؤلفون تعرضوا لاعتداءات بالسرقة الأدبية لأعمالهم وأوضح مدير الديوان حسين سامي.. بأن حالات السرقة الأدبية المذكورة سجلها الديوان خلال سنة 2015. مؤكدا بان هناك الكثير من السرقات والانتحال لكن الضحايا لا يبلغون عنها خوفا من ظهورها للعلن".<sup>5</sup>

إن قالب الهرم المقلوب يعد من أهم القوالب الفنية في كتابة الأخبار التي تتألف منها ما يسمى بالقصة الخبرية وكذلك الأخبار القائمة على سرد المعلومات، كما أنه "يصلح لكتابة الأخبار البسيطة والمركبة معا".<sup>6</sup>

يجب عند استخدام طريقة الهرم المقلوب

- أن تكون فقرات الخبر قصيرة.
- أن تكون الفكرة الأولى هي أهم ما في الموضوع كله.
- مراعاة تنظيم وترتيب الوقائع والمعلومات حسب أهميتها متدرجا من الأكثر إلى الأقل أهمية.

### **ثانيا: قالب الهرم المقلوب المتدرج.**

هذا القالب هو مجرد تطوير للقالب السابق ليناسب الأخبار المركبة الطويلة التي تحتوي على وقائع متعددة والكثير من التصريحات التي أدلى بها مصدر واحد أو عدد من المصادر.<sup>7</sup>

يقدم المحرر الصحفي وفق هذا القالب أهم ما جاء في الخبر وأهم التصريحات في المقدمة وهو في هذا يشبه الهرم المقلوب لهذا أخذ منه هذه التسمية ثم يأتي جسم الخبر على شكل مستطيلات كبيرة تتضمن ملخص الكلام وشرحه للقراء التي أدت بها المصادر تتخللها مربعات صغيرة تتضمن الكلام المنقول بنصه تماما ثم تعود لتلخيص الحدث فتشكل هذه المقاطع الإخبارية حلقة ربط ما بين التصريح والتصريح.

أما القاعدة الهامة التي ينبغي إتباعها في هذه الحالة فهي أن يتم ترتيب الفقرات حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم المهم إلى أن ينتهي الخبر.

يأتي الخبر وفق هذا القالب على النحو الذي يمثله الشكل والنموذج الآتي:

أهم التصريحات في الخبر	
أقوال مقتبسة	
ملخص يشرح جانبا من التصريحات	
أقوال مقتبسة	
ملخص يشرح جانبا آخر من التصريحات	
أقوال مقتبسة	
ملخص يشرح آخر مقطع في النص	

### مثال تطبيقي:

حدّر (ذكر الشخصية) رئيس حزب..... من "انهيار الجزائر إذا استمرت في سياسة الإنفاق الاجتماعي المفرط، لتجد نفسها رهينة للأفامي في غضون سنوات قليلة". (هذا أهم تصريح له) وتناول خلال لقاء جمعه أمس بمناضلي حزبه في ولاية ... أوضاع البلاد شرّح خلالها الواقع (هذا ملخص)

وقال "يجب تضافر جهود الجميع حتى نتجاوز هذه الضائقة المالية الناجمة عن انخفاض سعر البترول". (تصريح ثاني أقل أهمية من الأول)

ولم يستبعد المتحدث وهو يبرز السياسة المنتهجة منذ الانفتاح الديمقراطي الذي جاء بعد أحداث 5 أكتوبر 1988 والذي استغل حسبه لجلب الخراب والإرهاب و تنامي العنف أن يتكرر هذا السيناريو من جديد في ظل تعفن الأوضاع الداخلية والخارجية. (هذا ملخص يشرح جانبا من المعلومات)

وقال صراحة أن "الجزائر كانت سباقة في معرفة الآثار السلبية لمثل هذه الثورات، فأحداث أكتوبر 1988 وإن دفعت بنا لتبني الديمقراطية، إلا أننا وجدنا أنفسنا أمام فتنة تقاتل فيها الجزائريون، وغاب فيها الأمن والاستقرار، واليوم نحن لسنا في منأى عن الخطر الذي يهددنا من كل جانب". (مقطع من تصريح)

ودعا في ختام حديثه الجزائريين إلى الاقتداء بالتونسيين في حب الوطن و إلى اليقظة المستمرة لأن الجزائر تعيش في حزام حدودي أمني متوتر لا سيما في ليبيا ومالي مع محاولات بائسة لتصدير طبقات الخراب للربيع العربي للجزائر من جهة الأهقار وغرداية والقبائل.

### ثالثا: قالب الهرم المعتدل:

يقوم هذا الشكل على أساس التدرج من المهم إلى الأهم وعلى هذا ينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام

● هي مقدمة تحتل قمة الهرم تكون بمثابة تمهيد للدخول إلى موضوع الخبر.

● موضوع الخبر أو جسم الخبر وفيه التفاصيل والوقائع.

● نهاية الخبر تتضمن أهم ما في الخبر والنتائج التي أسفر عنها.

وهذا القالب يمكن أن يكون مناسباً لكتابة الكثير من الأحداث خاصة تلك المتعلقة بقصص البطولة وقصص النجاح في الحياة وقصص التضحية وأخبار الاكتشافات العلمية والأثرية وغيرها.

وفي هذا القالب يقوم المحرر بترتيب وقائع الحدث طبقاً لترتيب وقوعها من الناحية الزمنية.<sup>8</sup>

لذلك فإن الأخبار ذات الطابع الرسمي غالباً ما يعتمد في صياغتها على الهرم المعتدل لأنه أكثر أمانة في نقلها.

من السلبيات التي تحمل على هذا النوع من الكتابات أنه يعمل على تسطيح المعرفة التي تقدم للجمهور عن الأحداث. ذلك أنه مع تزايد اهتمام المحرر بتلك المعلومات التي تصور المشاعر الإنسانية أو تساعد في البناء القصصي للخبر يقوم الصحفي بالتضحية بالكثير من المعلومات المهمة والتي تسهم في زيادة وعي الجمهور بحقيقة الحدث فلا يبرزها في البداية.

لكن من ناحية أخرى فإن استخدام هذا القالب يمكن أن تكون له نتيجة إيجابية هي الاهتمام بخلفية الحدث أو الجذور التاريخية التي أدت إليه أو الظروف المحيطة بالحدث وهي تفاصيل كثيراً ما يتم التضحية بها عند استخدام قالب الهرم المقلوب أو تأتي في نهاية الخبر فيهملها القارئ رغم أهميتها.

### مثال تطبيقي:

"ضاقت قاعة مسرح لاكربي بمرسيليا بعد ظهر أول أمس بما رحبت وهي تستقبل ما لا يقل عن 700 عاشق للحوار تابعوا أشغال المائدة المستديرة الأولى ضمن برنامج "لقاءات ابن رشد" التي نشطها أستاذ الفلسفة المغربي على بن مخلوق.....

كان النقاش ساخنا جدا لم يتردد فيه المتدخلون في توجيه الانتقادات إلى بعضهم وهو ما كان منتظرا لأن الإشكالية جاءت لتضع الأصبع على الجرح "فالهوة والأصول" تأتي وفرنسا تحديدا تحي الذكرى الأولى لهجمات نوفمبر الإرهابية.

بدأ بن مخلوف تفكيكه لإشكالية أصول الهوة بين ضفتي المتوسط الجنوبية والشمالية بالدعوة التي تجاوز القراءة الآنية الساخنة للأحداث. كما شدد على ضرورة الوصول إلى مستوى تفكير لا يقبل بوجود أساسيات متعددة بل إنسانية واحدة ...

أثار "فرنسيوا بورغا" مدير البحث في مركز الدراسات حول العالم العربي الإسلامي وصاحب الكتاب الشهير القاعة والمائدة معا بصراحته الجارحة أحيانا وبانتقاده الشديد لمواقف فتحي بن سلامة .. وقرأ بورغا بالمنطق نفسه الحرب المذهبية المشتعلة الآن بين الشيعة والسنة فبالنسبة إليه الديكتاتوريات في هذه البلدان هي السبب فهي تشغل الحروب المذهبية والعرقية كلما شعرت بخطر يهدد عروشها..

في نهاية الندوة عاد علي بن مخلوف ليحرك القاعة بإطلاقه مفاهيم وحقائق هي غالية في الأهمية عبر عبارات بليغة ومؤثرة كقوله الرهان الحقيقي اليوم ليس في إعلان الحرب على الجهاديين، بل في التوقف عن صنعهم. وقوله الصراع اليوم ليس بين الثقافات بل بين الفقراء والأغنياء وقوله ليس هناك أزمة لاجئين في أوروبا بل أزمة تكفل بهم".<sup>9</sup>

## مراجع الوحدة

### الهوامش

- 1- كرم شلبي. مرجع سابق. ص181
- 2- سليمان صالح. صناعة الأخبار في العالم بالمعاصر. مرجع سابق. ص151.
- 3 – سليمان صالح صناعة الأخبار في العالم المعاصر مرجع سابق. ص 151 نقلا عن: منير. ك ناصر. قيم الأخبار في مقابل الأيديولوجيا. في مارتن وشودرى ، نظم الإعلام المقارنة، ترجمة: علي درويش. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1991، ص 86- 103
- 4- خليفة قعيد. حسب مدير الديوان الوطني لحقوق المؤلف: 11 حالة سرقة أدبية لمؤلفين أمام العدالة. "الخبر" العدد 8329، الأحد 13 نوفمبر 2016، ص 24.
- 5- كرم شلبي. مرجع سابق. ص182
- 6- سليمان صالح. مرجع سابق. ص 158
- 7- سليمان صالح. مرجع سابق. ص 166
- 8- الخبر. العدد 8329. الأحد 13 نوفمبر، 2016، ص22.